نجوم الفن والإعلام العربي ينعون "قلعة الطرب" صباح فخري

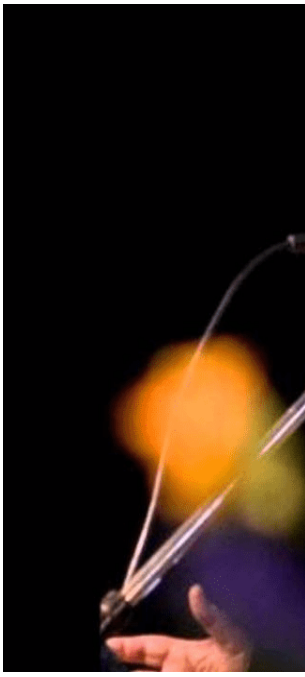

نعى عشرات الفنانين صباح فخري أحد سلاطنة وأعمدة الطرب السوري والعربي، الذي وافته المنية الثلاثاء، عن عمر ناهز 88 عاماً.

وكتب الفنان جورج وسوف على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "غاب الكبير.. سوريا حزينة ومتذوقي الفن الأصيل في العالم العربي حزينين وأنا حزين. فنّك تاريخ، لروحك السلام".

كما نعى الفنان السوري ياسر العظمة، الراحل باختيار مقطع من أغنيته "عيشة لا حب فيها، جدول لا ماء فيه"، وقال إن سوريا حزينة لفراق صباح فخري.

بدوره، اعتبر الفنان بسام كوسا أن "الفن العربي يخسر قامة فنية عريقة"، بينما قالت الفنانة مها المصري إن "الراحل هو تاريخ من الإبداع والعطاء وأنه سيبقى في ذاكرة ووجدان أجيال أحبوا فنه وقدوده الحلبية التي عشقناها".

ووصف الفنان أيمن زيدان رحيل الكبار بالموجع، قائلاً: "هاهو آخر العمالقة يترجل عن صهوة الإبداع الكبير صباح فخري وداعا"، في حين عبر الفنان سيف سبيعي عن حزنه لفقدان جاره الذي وصفه بالغالي وقال: "وداعا أبو محمد الغالي وداعا أيها الجار الطيب وداعا يا أسطورة الغناء والنغم وداعا يا قلعة الفن والنغم والأصالة".

وعزى الفنان تيم حسن عائلة الراحل وجمهوره واصفاً إياه بـ"صوت سوريا العظيم، ملك النغمة والتطريب وسلطان التراث العربي الأصيل"، فيما وصفه قصي خولي بـ"غصن عتيق من الشجرة السورية"، معتبراً أن "إرثه سيبقى السماد لأجيال وأجيال".

ووصفت سلاف فواخرجي الراحل صباح فخري بأنه "أسطورة فيها الحقيقة والخيال كل الجمال"، مشددةً على أنه "كان وسيبقى فخرا للسوريين أيها السوري الكبير، رمزاً نتغنى ونتكنى به، ومدرسة في الأصالة والإبداع".

وقالت المخرجة رشا شربتجي: "هرم من أهرام بلادي يرحل اليوم، ولكن يبقى صوته وفنه وإرثه وقدوده كقلعة حلب باقين ما بقي الزمن"، فيما اعتبرته الفنانة أمل عرفة "كقلعة حلب تاريخ لا يموت"، أما كاريس بشار فاستعارت كلمات أشهر أغنياته كاتبةً: "خمرة الحب وداعاً".

أما شكران مرتجى فنعت الراحل، عبر صفحتها الرسمية في "انستاغرام"، عبر صورة كتبت عليها تاريخ ميلاده ووفاته: "وداعاً صباح فخري 1933– 2021 قلعة الطرب وصناجة العرب الكبير صباح فخري في ذمة ا إنا وإنا إليه لراجعون".

وكتب المطرب ناصيف زيتون: "حزينة القدود والموشحات والطرب الأصيل برحيل المعلم صباح فخري"، مضيفاً: "أيقونة من بلادي شكلت معلماً للأصالة والفن العظيم تطوي برحيلها حالة لن تتكرر".

بدوره، وصف الفنان مصطفى الخاني الراحل بقلعة الفن قائلاً: "صباح فخري وداعاً، عندما يغادر القلاع فرسانها فإنها أوابدها وآثارها تبقى شامخة ودليلا للأجيال القادمة على عظمة عصرهم وعظمة ماصنعوه وقدموه، صباح فخري قلعة حلب قلعة الفن السوري، إن كنت قد فارقتنا جسداً فإن أوابدك وآثارك ستشهد عظمتها كل الأجيال القادمة لك الرحمة ولذكراك المجد ولروحك السلام".

عربياً، قدمت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم "العزاء لأسرة الراحل الكبير الفنان صباح

فخري وللشعب السوري وجمهوره ومحبيه وتلاميذه في الوطن العربي".

وقالت الدايم: "الفنان الراحل صباح فخري يعد أحد رموز وأعمدة الطرب العربي الأصيل ونجح على مدار تاريخه الفني المشرق في خلق أسلوب غنائي متفرد جذب قاعدة جماهيرية ضخمة، وأعماله ستبقى أيقونات خالدة في عالم الموسيقي والطرب العربي".

ونشر الإعلامي اللبناني زاهي وهبي صورة للراحل، عبر حسابه الرسمي بموقع "تويتر"، وعلق عليها قائلاً: "وداعاً صباح فخري الفنان الحلبي الذهبي، والصوت الراسخ في الذاكرة والوجدان. أحرّ العزاء لأسرته ومحبّيه ولسوريا ومبدعيها".

وغردت الإعلامية اللبنانية رابعة الزيات في حسابها الرسمي على تويتر: صباح القدود الحلبية وحافظ التراث والمجدد والمعلم الكبير في ذمة ا.. وداعاً صباح فخري.

وكتب الإعلامي اللبناني نيشان: "رَحَل صباح فخري، وارتَحَلَ إلى جوار ربّه. سَتَبقى فخرًا للغناء العربي الشّرقي الأصيل. صباحُ حلب الشّهباء حزين. البقاء ".

ونعى فنان العود العراقي نصير شمة الراحل، عبر "فيسبوك"، كاتباً: "العملاق صباح فخري قال لنا وداعا. ولأننا دائما نكتب قصص البطولات فلقد كتبته مخيلتي بطلا لا يموت".

فيما علق الملحن الكويتي فهد الناصر على خبر رحيل فخري قائلاً: "رحلَت… نغمة القدود الحلبية وانطفأ نور الموسيقى في الشام… وداعاً".

أما المطربة التونسية غالية بن علي فنعت الراحل، عبر "فيسبوك"، كاتبةً: "انقطع الوصل وقلبي فارقني أما المحبة ففي القلوب دائما تجول، أستاذي ومدرستي يا كل صباحات الدنيا، في ذمة ا ورحمته صباح فخري".

فيما كتب الفنان التونسي لطفي بوشناق، عبر "فيسبوك": "قلعة حلب الذي حمل في قلبه وصوته تاريخ سورية إلى العالم بفنه الراقي الأصيل"، مضيفاً: "تعازينا لعائلته الكريمة و للشعب السوري الشقيق و للعالم العربي أجمع".

وأكدت الفنانة اللبنانية نجوى كرم أن "وفاة صباح فخري خسارة لا تعوّض لكلّ بلاد الشام والطرب الأصيل"، فيما وصفته الفنانة اللبنانية كارول سماحة صباح فخري بـ"عملاق الصوت والطرب" في نعيها له، وتقدمت بأحر التعازي من الشعب السوري والعالم العربي.

وكتبت نانسي عجرم، عبر "تويتر": "صحيح أن الموت غيَّبك بالجسد، لكنه لن يستطيع أن يغيبه من ذاكرتنا وذاكرة الفن والطرب العربي الأصيل"، فيما اعتبر الفنان اللبناني وائل جسار أن رحيل "ملك القدود الحلبية" خسارة كبيرة للفن العربي.

وقالت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم، عبر حسابها على "تويتر" إن "رحيل العملاق صباح فخري خسارة كبيرة، ولكن الفن والسيرة الفنية والتاريخ لا يموتوا، ويظلوا خالدين في ذاكرة الناس"، بينما تمنت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي لروح صباح فخري السلام والمحبة.

وولد صباح فخري في حلب عام 1933، وهو صاحب أكبر رقم قياسي من حيث غنائه على المسرح مدة تتجاوز 10 ساعات متواصلة دون استراحة، وكان ذلك في مدينة كاراكاس الفنزويلية عام 1968.

وتزخر مسيرة أسطورة الطرب بالعديد من التكريمات الرفيعة، منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة عام 2007، وكذلك مناصب مهمة، منها رئيس اتحاد الفنانين العرب.